

10 | شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة مع فضيلة الشيخ د. عبد الله

بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

رحمه الله تعالى. ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا بتدبيره - [00:00:00](#)

لا محيد لاحد عن القدر والمقدور الله اليكم. ولا محيد لاحد عن القدر عن المقدور. ولا يتجاوز ما في اللوح المستور عقيدة اهل السنة والجماعة في افعال العباد. لا هذا من زيادة النسخ - [00:00:20](#)

احسن الله اليكم. اراد اراد ما العالم. نعم. اراد ما العالم فاعله. ولو عصمهم لما خالفوه ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه. نعم قال الامام الموفق رحمه الله في فصل القضاء والقدر ومن صفات الله تعالى - [00:00:48](#)

انه الفعال لما يريد بعض اهل العلم يرى ان او كثير من اهل العلم يرى ان القضاء والقدر بمعنى وبعضهم يرى ان القدر هو ما علمه الله تبارك وتعالى من افعال الخلق او ما يحدث في العالم - [00:01:12](#)

والقضاء هو ما يحصل به الفعل. حصل الفعل سمي قضاء او مخرج والمسألة سهلة يعني الامر ليس مهولا يعني لا يؤثر هذا انما هو من باب لان هذه وردت في السنن وفي الآثار - [00:01:31](#)

العلماء عليها بهذه الصورة وعقيدة اهل السنة والجماعة في الخير والشر في مسألة القضاء والقدر ان الخير والشر ومن فعل الله تبارك وتعالى الله خالق كل شيء كما سيأتي له مصنف هنا - [00:01:53](#)

ومن قال انه ان الله تبارك وتعالى خلق الخير ولم يخلق الشر فهذا فيه شبه القدرية الذين هم مجوس هذه الامة هذا من اكبر الغلط والله تبارك وتعالى لما اراد ان - [00:02:22](#)

يبين للعباد هذا بينه بايات صريحة في قوله تعالى والله خلقكم وما الخير وفرط الشر. لان العبد يكون فعله فيه خير وفيه شر وكذلك في قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - [00:02:46](#)

وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك رد الله تبارك وتعالى عليهم بقوله قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا هذا القول ان الله خلق الخير والشر ما خلقه - [00:03:12](#)

هذا فيه خطورة كبيرة لان العباد يخلقون فعل انفسهم هذا فيه معنى التشريف مع الله تبارك وتعالى اذا سئل الانسان قيل له هذا العبد خلق اليس يخلق فعله العبد يفعل الفعل قلنا له ان اهل السنة والجماعة يقولون - [00:03:34](#)

ان اضافة الفعل الى الله خلق وايجاد وازافتها الى العبد عمل واختيار هو اختارها ان يفعل هذه المعصية الله اعطاه قدرة واعطاه اختيار كما سمعت ان شاء الله في فاذا جاء انسان وقال انا يفتن علي قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:05](#)

في حديث مسلم والشر ليس اليك ما الجواب عنه الجواب نعم هذا صحيح ويقال في مثل هذا ان هذا امر بالارشاد في مسألة الثناء على الله تبارك وتعالى. تأدبا لا يقال هذا منسوب الى الله - [00:04:38](#)

كما قالت الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا الفاعل في الاول الفاعل الاخر لم يبينه. عزوه الى غير معلوم وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:12](#)

في الحديث الصحيح وقتي شر ما قضيت هذا فيه التأدب مع الله تبارك وتعالى الله اليكم خلق الخلائق وافعالهم وقدر ارزاقهم

واجالهم. يهدي من يشاء برحمته. ويضل من يشاء بحكمته قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فقال الله تعالى ان كل شيء
- 00:05:36

ان خلقناه بقدر بعض هناك لم يصنف رحمه الله كلام عظيم. قال يهدي من يشاء برحمة منه وفضل وتعالى ويضل من يشاء بحكمة منه
وقدرة سبحانه وتعالى وهؤلاء الناس الذين اظلم الله تبارك وتعالى سوق المصنف الدليل عليه - 00:06:21
في قوله تعالى فمن يرضي الله وان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يتصعد في السماء
كذلك يدعو الله يجعل الله الرجس على الذين لا يوقنون - 00:06:44
هنا فيه اثبات ان الله تبارك وتعالى وهو الهادي سبحانه وتعالى. وكذلك يضل وقد اظل هؤلاء ما شاء الله تبارك وتعالى في بيان هذا
السبب قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعن - 00:07:00

هؤلاء الله تبارك وتعالى فيه من خبت النفوس ما قدم لهم من ذلك ولو كانت نفوسهم سالحة لهداهم الله تبارك وتعالى هذا معنى قوله
ويضل من يشاء بحكمته. نعم احسن الله اليكم. وقال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. فقال تعالى وخلق كل شيء - 00:07:21
فقدره تقديرا. واي عموم اقوى من هذا؟ ان كل شيء هذا من صيغ كل وجميع كل هذه من الصيغ المؤكدة لصيغ العموم كل شيء
خلقناه بقدر لا يأخذ شيئا سبحانه وتعالى وكل وخلق كل شيء ثم قال فقدره تقديرا - 00:07:50
او اكد الفعل من مصدر اكد الفعل بالمصدر بدلالة الدلالة على انه لا يخرج شيء مطلقا عن تقديره سبحانه وتعالى وهذا خلافا لما قالت
المرتزلة في ان الله تبارك وتعالى علمه محيط بجملته الاشياء - 00:08:13

وتقديره محيط بعض المعتزلة قالوا بعض الاشياء اما قدرته تحيط بكل شيء هذا غير صحيح. لانه يلزم على ذلك عندهم ان يدخل في
ذلك كفر الكافر اللهم لم يفرقوا بين الارادة الكونية وبين الارادة الشرعية. الارادة الكونية خلق الله عز وجل فيها خلق - 00:08:34
كان من هذه المخلوقات ابليس والشر والمعاصي والى اخره اما الارادة الشرعية لا. قال الله تبارك وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر من
احتج بهذه الافعال كما سيأتي المصنف على كفره هذا قال انا لو شاء الله او لو اراد هدايتي هدايتي - 00:08:58
الانسان الاحمق وانت لو اردت الطعام لو اراد الله عز وجل اطعامك لا طعمك اجلس بدون طعام بدون شراب سيبادر هو الى دفع هذا
القدر بقدر اخر هو يحدثه وهو الطعام واحضارها وو الى اخره حتى يأكلها - 00:09:24

بل الكد والكسب كسب العيش في حتى يحصل لقمة. قال له ما لك؟ القدر بقدر ويذكر ان رجلا احمق كان من الجبرية يقولون بان الله
عز وجل جبر الناس على هذه الافعال - 00:09:47
هؤلاء عكس القديرين يقولون الله عز وجل ليس له قدرة على فعل العبد العبد هو عفوا يقول ليس للعبد قدرة على فعل فعله ابد الله
عز وجل هو الذي يفعل في حقيقة الامر - 00:10:11
انه كتبه علي ويذكرون ان هذا لا شك انه من الضلال اه سنأتي للكلام عنه. قال ذكروا ان رجلا من هؤلاء وجد مع امرأته رجلا يزني بها
فلما دخل البيت واذا الرجل على امرأته - 00:10:34

اراد ان يمسكه قال ما تفعل به قال انا مجبور على فعل هذا هذا الاحمق صحيح تصارح العوام صار العوام يسمونه خيرة الله في
غاية حماقة الانسان الذي لا يفرق بين افعاله وافعال الرب تبارك وتعالى ونسبة الخير والشر الى الله تبارك وتعالى ونسبة الخير والشر
الى العبد هذا انسان احمق - 00:11:03

هذا هذا شيء حتى يعلمه الانسان بالعقل والادب والمروءة. كيف قد جاءت النصوص من الكتاب والسنة على تفصيل هذه الافعال من
خير وشر. نعم احسن الله اليكم. وقال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:11:38
وهذا الحقيقة هذه الآية فيها لفظة عظيمة قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب ورد في الصحيح هذه
الجملة انه قدر الله عز وجل ذلك قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة. انه كتبه سبحانه وتعالى - 00:11:59
عندهم في كتاب قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة ولهذا قال في كتاب من قبل ان نبرأها اي ان نخلق هذه النفس التي وقعت
عليها المصيبة الحقيقة من العبودية لله تبارك وتعالى ان الانسان اذا وقعت فيه مصيبة - 00:12:24

ينبغي ان ينظر الى الله تبارك وتعالى بعين التسليم. يسلم لانها شيء مكتوب عليك قبل ان تخلق بخمسين الف سنة او ازيد من ذلك من حماقة ان الانسان يتسخط ومن قلة اليقين ان لا يرضى الانسان - [00:12:47](#)

هذا من حماقة الانسان وفجوره لان هذا فعل الرب تبارك وتعالى في كتاب قبل ان نقرأها. نعم الله اليكم وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره - [00:13:10](#)

ضيقا حرجا. وروى ابن عمر وروى ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - [00:13:31](#)

الاخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل صدقت ان فرض مسلم باخراجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

الذي علمه الحسن ابن علي يدعوه به في قنوت الوجه. وقني شر ما قضيت. في قوله في كلام لابن خزيمة وبعض الحفاظ ليس هذا في كنوز الوتر المحفوظ في هذا الحديث ليس في قنوت الوتر على كل حال ليس هذا هو الان امرنا انما هو التنبيه الى قوله وقيل - [00:14:11](#)

شر ما قضيت. وقني شر ما قضيت. هذا من التأدب مع الله تبارك وتعالى تفويض الامر الامر اليه سبحانه وتعالى وفي الالتجاء به تبارك وتعالى. فقال وقني شر ما تقضيه. انت - [00:14:35](#)

لانه لا يغير المقدور او لا يغير المقدور الا الله تبارك وتعالى. نعم الله اليكم ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ولا نجعل قضاء الله وقدره الله اليك ولا ولا نجعل ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك او امره - [00:14:53](#)

بنواهي بل يجب ان نؤمن ونعلم ان لله علينا الحجة بانزال الكتب وبعثة الرسل احسن الله اليكم. وبعثة الرسل قال الله تعالى بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:15:24](#)

هذه الاية الحقيقة اصل في الشريعة لان الاحكام لا تلزم الا بالعلم الاحكام الشرعية لا تلزم الا بالعلم وعلى ذلك فروع كثيرة من الاحكام منها ان المسلمين لو قاتلوا المشركين فانهم لا يقتلونهم حتى - [00:15:44](#)

يبلغونهم الدعوة يدعونهم الى الاسلام لا يدرون ما الاسلام ولا يجوز ان يقتلوا ان يقتلوا ان لم تبلغهم الدعوة اتفاقا انما وقع اختلاف في مسألة اذا كان في مسألة غلبة الظن انه اذا شاع الاسلام - [00:16:06](#)

المرويان احمد رحمه الله انهم يقتلون من دون ابلاغ ليس لهم حجة على كل حال هذه مسألة يعني خلاف في هذه الصورة وكذلك لو جاء الانسان وادركه رمضان مثلا - [00:16:29](#)

وما بلغه الا الساعة التاسعة او العاشر مبلغ العلم في وسط اول يوم من رمضان امسك وهل يقضي لاهل العلم والله اعلم يا شيخ الاسلام جمعي المحققين انه لا يلزمه - [00:16:50](#)

وهذه القاعدة انه ما بلغه العلم من الاحكام لا تنزل الا بالعلم والقدرة. هذا اصل الشريعة مبني على العلم والقدرة. هذا ما بلغ العلم احسن الله اليكم ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك. وهذه مسألة الحقيقة - [00:17:12](#)

عظيمة وقال قال رحمه الله ونعلم انه ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك الذي لا يستطيع هنا مسألة في الاصول المختلف فيها وهي ان الافعال افعال المكلفين يتوجه اليها خطاب الشرع - [00:17:38](#)

بالفعل الامر والنهي الانسان لا يستطيع عند اكثر ائمة الاصول يستثنى ابن القيم وجمع من اهل العلم لا يستفيد بل هو غير مخاطب اصلا وهذا اختيار موفق لنا اصل المسألة - [00:18:01](#)

ابن قدامة رحمه الله ابن القيم يقولون لا يخاطب اصلا لان الله تبارك وتعالى لم يخاطب الا ولو امر غير المستطيع مثل لو امر السارية وامر الجدار وامر هذا يعتبر من العبث - [00:18:29](#)

من هنا قال ابن القيم رحمه الله وهذا ادق ولكن على كل حال لا يترتب على هذا الشيء في الاصول من ناحية فقهية لا يترتب شيئا على هذا الخلاف بين ائمة - [00:18:52](#)

لكن هو ترتيب من باب الترتيب للمسألة احسن الله اليك. وانه لم يجبر احدا على ما الله اليكم انه لم يجبر احدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة وهذا شيء على ما نقول مشاهد نعم - [00:19:02](#)

نجد اخوين من ام واب واحد هذا يسمع الاذان فيمتمثل ويذهب ويصلي والثاني لا يصلي ولو شاء الثاني توضع كما توضع الاول وذهب للصلاة ما امر الله تبارك وتعالى هذا الانسان العاصي يقال له اعصي لا تصلي - [00:19:27](#)

العبد له خيار وله قدرة ما دام له اختيار وله قدرة بها يكلف المكلف كما قال الله عز وجل ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وقال وهديناه للنجدين. حلمناه طريق الخير والشر - [00:19:50](#)

في اصل فطرة الانسان يعلم الخير والشر اذا جاءت بعثة الرسل على هذا الحجة على الناس ولهذا اورد المصنفون في هذه الجمل قوله تعالى بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:20:11](#)

الانسان انت ما ارسلت لاحد قد اودعنا في فطرتك الخير والشر. وهديناه النجمين يعتل بذلك فاراد الله عز وجل ان يقطع ويحسم هذه المسألة ببعثة الرسل لان لا يكون الناس ان الله حجة بعد الرسل. نعم - [00:20:27](#)

الله اليكم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا. وقال الله تعالى الا وسعها الله اليكم قال الله تعالى طيب يعني مقطعتين ممكن لكن هي في المشايخ الخطية كلها التي عندي لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:20:48](#)

هذا الفائدة هنا من الاستدلال هذا موضوع الشاهد نعم الله اليك. قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. فدل على ان للعبد فعلا وكسبا - [00:21:17](#)

احسن الله اليك. يجزى على حسنه بالثواب. وعلى سيئه بالعقاب. وهو واقع بقضاء الله وقدره نعم هنا المصنف رحمه الله انفرط للمعة على المصنف رحمه الله بارادة كلمة كسب قال فدل على ان للعبد فعلا وكسبا - [00:21:42](#)

قالوا انها مصطلح اشعري ما كان للمصنف ان يرده في كتب اتباع السلف الصالح وحتى نبين هذه المسألة الحقيقة بان الغرض يعني بيان الاعتقاد وكذلك ما ورد على المصنف هذا هو فائدة التعليق - [00:22:14](#)

الكسب عند الاشعرية هو انه ان العبد ليس بفاعل لحقيقة الفعل الان ففعلك الذي تفعله انت ولنفرض على ذلك مسألة انت ذبحت ذبيحة اضحية يقولون ان الذبح لما اخذت الستين وذبحت هذه الشاة ضحيت بها - [00:22:36](#)

الحقيقة انك انت لم تفعل هذا الذنب انما جاء قطع الرأس واراقة الدماء هذه بفعل الله وليس بفعل العبد كأن الله خلق شيئا اسمه قطع هو الذي قطع وليس انت - [00:23:05](#)

على قولهم هذا خلف الله علينا وعليكم في الاضاحي. لانه ليست من فعل وهكذا كل افعالنا والحقيقة ان هذا هو قول جبريل. هذا حقيقته قول جبرية. وقد اعترف بهذا بعض الاشعرية متأخر الاشعرية - [00:23:26](#)

قال الحق ان قولنا هذا هو قول الجهول قول جبريل وانظر الى السفسطة في افعال الخلق هذا انسان يقوم ويقعد وهذا انسان يأكل ويشرب وهذا انسان يمشي وهذا انسان يركض وهذا انسان الى اخره - [00:23:45](#)

هؤلاء كلهم لم يفعلوا افعالهم انكار المحسوس الاجلان في الحقيقة يعني هم اعترضوا على المصنف قالوا ما كان ينبغي له ان يرد هذا كلمة كسب والله والله اعلم انه لا ملامة على المصنف - [00:24:03](#)

في ايراد هذه الكلمة لانه رحمه الله هذه الكلمة هي كلمة شرعية وقد اوردها المصنف رحمه الله بعد هذه الاية اليوم تجزى كل نفس فهو اراد رحمه الله ان يشرح هذا الكسب الذي في الاية. والا لو ما اورد الاية - [00:24:23](#)

يقوى الاعتراض ولا ما يقوى المصنف؟ يقوى. لكن ما دام اورد هذه الاية واراد تفسيرها ما نأتي الحقيقة نحمل المصنف حمالة ونقول له لا انت اردت التعذيب بمصطلح هذا هو الظاهر والله اعلم - [00:24:51](#)

ومسألة القضاء والقدر او مسألة القدر الحقيقة لا يتم الايمان في تقليل الله تبارك وتعالى الا باربعة امور الامر الاول هو ان الله تبارك وتعالى انه يجب علينا الامام بان الله تبارك وتعالى عالم ما كان - [00:25:08](#)

وما يكون جملة او تفصيلا في الفور ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وعلم هذا سبحانه وتعالى جملة وتفصيلا المعتزلة

القائلين بان ان الله عز وجل يعلم الاشياء جملة ولكن لا يعلمها تفصيلا. وارادوا بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن - [00:25:31](#) بمعاصي الخلق لانها جزئيات ولا شك ان هذا ضلال لان الله تبارك وتعالى يقول الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:26:02](#)

قال يعلم ايش ما في السماء وهذه صيغ العموم التي لا تغادر شيئا من كان عالما بالعربية وعارفا لسان العرب يعرف ان هذه من صيغ العموم التي لا ينقص منها شيء من افرادها - [00:26:20](#)

الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى كتب في اللوح المحفوظ ما كان وما يكون في هذا العالم قال له اكتب والاية التي استدل بها المصنف على هذا قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:26:41](#)

والعلم والكتابة هي سابقة. حقيقة العلم والكتابة العلم في المسألة الاولى والكتابة هي سابقة بفعل العبد علمها سبحانه وتعالى في الازل وكتبها قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة فاذا جاء انسان واعترض قال الله تبارك وتعالى - [00:27:07](#)

يكتب علي كذا ويحاسبني عليه قلنا له ان كونه كتبها سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الخلق لا يلزم منها انه جبرك على فعله. بدليل انك تستطيع ان تنفك هذه المعصية وتتوب الى الله. شيء نحن - [00:27:38](#)

وقوله كتبها في الازل لا يعني انه جبرك عليه ولهذا عاتب عمر رضي الله عنه ابا عبيدة في قصة الطاعون قال ارى يا امير المؤمنين ان هذا قدر الله لا تخرجه من الطاعون - [00:28:03](#)

فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ارايت رجلا كان له كان له غنم يرعاها في واد مجذب. فاخرجها الى واد نصب في الاول بقدر الله والثاني بقدر الله فما يأتي انسان ويحتج على الله عز وجل بمعاصيه وبفجوره على القدر - [00:28:24](#)

المسألة الثالثة انه لا يكون شيء في السماوات ولا في الارض ولا في هذا العالم الا بارادة مطلقا واستدل له المصنف بالايات التي سمعنا ان كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا - [00:28:51](#)

الامر الرابع وهو ان كل شيء في السماوات والارض مخلوق خلق من خلق الله تبارك وتعالى بخيره وشره كما تقدم الحديث فيه الا انه في باب الثناء على الله تبارك وتعالى ينبغي ان نتأدب فنقول والشر ليس اليه - [00:29:17](#)

وانا لا ندري اشر اليد بمن في الارض بمن اريد في من في الارض هنا مسألة في من المسائل في مسائل القدر وهي ان الله تبارك وتعالى لما علم ثم كتب ثم قدر - [00:29:37](#)

هذه المقادير على الخلق العلماء رحمهم الله تتبعوا هذه الاقسام في الكتاب والسنة. فوجدوا ان هذا التقدير الذي في العالم كله يرجع الى اربعة اشياء الاول هو التقدير العام في جميع الاشياء كتابة - [00:30:11](#)

وخلقا ومشية والدليل ما تقدم من مسائل التي شاء من الدالة التي سقها المصنف والامر الثاني هذا هو التقدير العام. الامر الثاني هو التقدير العمري الذي يجري على العبد المكلف - [00:30:34](#)

وهو الذي تدور عليه رحاء الشرائع وبعثة الرسل ودليل ذلك اعمال المكلف كلها هو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود الذي نحفظه جميعا وهو من حديث الاربعين النووية ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - [00:30:57](#)

اربعين يوما نطفة الى اخر الحديث الامر الثالث هو التقدير السنوي وهذا انما يكون في ليلة القدر كما قال الله تبارك وتعالى فيها يفرق كل امر حكيم وفسر ابن عباس رضي الله عنه بان في هذه الليلة يقدر الله عز وجل للناس او ينزل سبحانه وتعالى للناس - [00:31:20](#)

يكون فيه معاشهم واحوالهم والامر الاخير الرابع وهو التقدير اليومي الذي تصعد فيه الملائكة وتنزل التقدير وهو الذي قال فيه الله تبارك وتعالى كل يوم هو في شأن السلف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم بهذا - [00:31:53](#)

صحيح الان لو جاء انسان في قصة ادم وموسى لما احتج ادم وموسى ما الذي قال له موسى؟ قال موسى لمن بادم قال اتعيب علي شيء؟ قدره الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة - [00:32:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم لموسى وهو يحتج به في المصائب لا في المعاييب يحتج به في المصائب لا في المعاييب ما يأتي انسان يقول لنا والله انا مقيم على المعصية لو اراد الله هداني - [00:33:05](#)

التي يعاب عليها الانسان يقول لو اراد الله الا ان القدر اللي يشيلك ويوديكي لبيتك ويأكلك ويشرب فاذا حرك هذا التصور قضاء وقدر راح ولبس واكل وشرب وقام وقعد الحقيقة ان هؤلاء الناس الذين يحتجون بالقدر على على فجورهم لا شك انهم من اخف الخلق لانهم في باطنهم - [00:33:22](#)

يعلمون انهم يستطيعون تغييره ولهذا قال الله تبارك وتعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بهم وان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون؟ نعم - [00:34:01](#)

احسن الله اليك. نعم نعم هذه مسألة قد اختلف فيها السلف في الحقيقة يعني لم يكن الامر فيها جديدا في مسألة تغير القدر او تغيير القدر او تغيير ما كتبه الله تبارك وتعالى. الله تبارك وتعالى يقول في كتابه يمحو الله ما يشاء - [00:34:22](#)

ويثبت وعنده ام الكتاب يعني اصل الكتاب الملائكة يأمرهم الله عز وجل بتغيير شيء الا ان هذا التغيير مكتوب في اللفظ ومن هنا ذهب بعض اهل العلم والكثير من اهل العلم وان لم يكن هذا قول الجمهور الى ان - [00:34:56](#)

ان سأل في اثره او او يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. جعلوا صلة الرحم جعلوا هذا الحديث سببا صحيحا في تغيير القدر. واكدوا هذا بقوله صلى الله عليه وسلم في السنن وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه في في -

[00:35:19](#)

في السنن والمسند ان القضاء ان القدر ان القضاء والدعاء ليعترجان في السماء الذي اشارة الى تغيير هذا المقضي عفوا تغيير القدر فذهب بعض اهل العلم الى هذا انها زيادة حقيقية وممكن ان يتغير القدر بهذه الصورة التي نص عليه الشرع لابد ان يقيد بهذا

واما - [00:35:43](#)

اهل العلم فانهم يقولون لا النصوص جاءت في الكتاب والسنة على ان القدر لا يتغير ومن ذلك الايات التي فيها ذكر الموت. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. والمسألة المسألة محتملة - [00:36:15](#)

المسألة في هذا محتملة والنصوص فيها كذلك محتملة والسلف انفسهم قد اختلفوا في ذلك. فهي مسألة مستندة والله اعلم. نعم.

احسن الله اليكم فصل والايامن قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. لحظة - [00:36:38](#)

المصنف رحمه الله بدأ هنا في مسألة الايمان بدأ بها بذكر عقيدة اهل السنة والجماعة اشار والله الى ان اعتقاد اهل السنة والجماعة

في الايمان بالله تبارك وتعالى انه شامل لكم مسألة لا يتم الايمان بالله تبارك وتعالى الا - [00:36:58](#)

ها ثلاث كم عدها القول باللسان وعمل بالاركان وعقد الجنان وانه يزيد وانه ينقص كم صارت؟ خمسة وممكن تكون ثلاثة من دراجة بل

يمكن ان تكون اثنين. ولهذا عبر السلف او بعض السلف بان الايمان قول وعمل - [00:37:18](#)

هذا هو توجيه كلام بعض السلفيات انه قول وعمل ارادوا ان انه يتفرأ من القول والعمل هذه البقية احسن الله اليكم. قال الله تعالى

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:37:49](#)

ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فجعل عبادة الله واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كن له من الدين. وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:38:08](#)

اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. لاحظوا ان المصنف هنا نص في في قبل الاية على قوله وينقص

بالعصيان. اراد به رحمه الله الرد على - [00:38:28](#)

المرجئة الرد على المرجئة. والمرجئة في هذا الباب هم قسمان الذين يؤخرون الاعمال عن الايمان انه قسمان. القسم الاول قسم منهم

يقول ان الايمان هو عبارة عن معرفة القلب لا يتعدى من ذلك - [00:38:47](#)

ودخل في هؤلاء من دخل؟ من الجهمية والمعتزلة وغيره فاذا كان قولهم هذا ان الايمان هو معرفة بالقلب يدخل في هذا ابليس كل ما

يدخل يصير مؤمن على قوله ماذا؟ لان الله لانه يعرف الله تبارك وتعالى بقلبه ولا ما يعرف يعرف الله بقلبه وهكذا الكفار يعرفون -

[00:39:09](#)

الله تبارك وتعالى بقوله بل ان الكفار ازيد. يدعون الله تبارك وتعالى ولكن يشركون معه غيره. وما سماهم مؤمنين. ولهذا قال الله تبارك

وتعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون. فما نفعهم - 00:39:35

القسم الثاني وهم الأكثر حقيقة من الفقهاء من المتفقهة انهم قالوا ان الايمان قول واعتقاد انه عبارة عن قول واعتقاد طيب وبين العمل اخرج العمل عن مسمى الايمان وهذه هي البدعة التي سادت في العالم الاسلامي بعد القرن الثاني الهجري - 00:39:52
او في القرن الثاني الهجري وما بعده ولاجل كثرتها في الكتب للرد عليها الائمة رحمهم الله كثيرا المرجئة في القسم الاول هؤلاء يكاد يكاد يموت هذا القول لكن هذا القول الثاني ان الاعمال تخرج عن مسمى الايمان هذا بلية من البلايا بلي بها تاريخ الاسلام -

00:40:25

النصوص الشرعية التي اوردها المصنف في هذا الباب كلها رد عليه. اذا اخرجوا عمل عن مسمى الايمان لا يزيد ولا ينقص عنده هذا مخالف للنصوص وانبه على خطأ الحقيقة وقع من بعض الناس وهو موجود في بعض الكتب المتأخرة - 00:41:01
الاحاديث وهو ان انهم يحكون عن اهل السنة هؤلاء الناس الذين اخطأوا يحكون عن اهل السنة ان الاعمال هل هي شرط كمال او شرط سحر اختلف اهل السنة في الاعمال هل هي شرط صحة ولا شرط كمال - 00:41:26
وهذا القول صحيح هنا خطأ ها خطأ لماذا لان الشرط خارج الماهية هو خارج الماهية كما اقول انا من شروط الصلاة الوضوء طيب هل الشرط هذا الوضوء داخل في الصلاة - 00:41:53

وهذه حقيقة مزلق وقع فيه بعض الناس مع الاسف الشديد. حتى من الذين اعتنوا اعتقاد السلف الصالح وغرهم في ذلك ان الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح اورد هذا. قلنا لهم الحافظ ابن حجر على العين والرأس. لكن لا يلزم من حجر - 00:42:19
اشعري كتبك المختصة في اعتقاد السلف عالم لكنه وقع في اشياء رحمه الله وهذا الذي يدين الله تبارك وتعالى بادي اليه مثل هذه. لكن لا يسلم لكل احد بالغلط ما يسلم للناس. الغلط لا يقتدى فيه باحد - 00:42:41

والصواب ان الاعمال ركن في الايمان لا يقال شر ولا ما شر والكمال والكلام هذا الذي مع الاسف آآ يعني انطلع على بعض المتأخرين نعم الله اليكم فجعل القول والعمل من الايمان. فقال تعالى فزادتهم ايمانا. فقال ليزدادوا ايمانا. وقال - 00:43:08
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال بر وفي قلبه مثقال برة برة احسن الله اليكم وفي قلبه مثقال ذرة او خردلة او - 00:43:37

من الايمان فجعله متفاضلا. نعم هذا المصنف رحمه الله لما قال فجعله فاضلا اراد ان ينبه الى خطأ وقع لبعض الناس وهو قولهم بان الايمان الناس في اصله سواء كل الناس متساوية - 00:43:58

في اصل الايمان وانما يتفاضلون في الاعمال. وهذا خطأ الصواب الذي عليه السلف الصالح سواء ان الناس متفاضلين في الاصل وفي ما تفرع منه وهو افراد الاعمال وكذلك اراد به رحمه الله الرد على الخوارج - 00:44:23
الذين يقولون بان فاعل الكبيرة لما فعل الكبيرة خرج من الدين كله خرج منه الايمان كله وهذا لا شك انه بسببه استباح هؤلاء الناس دماء المسلمين لانه فعل الكبيرة ولم يبقى معه شيء من الايمان. الايمان عندهم اما يخرج كله ولا يبقى كله - 00:44:51
وهذا خلاف النصوص التي جاءت بها الشريعة ومن ذلك ما اشار اليه المصنف هنا رحمه الله في هذه الايات ومن الدلة على بطلان كلامهم في نصوص كثيرة جدا من الكتاب والسنة كما في قول الله تبارك وتعالى - 00:45:15

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فسامهم مؤمنين مؤمنين واشبه ذلك من النصوص الشرعية التي جاءت ببيان ان فاعل الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان احسن الله اليكم. فصل في الايمان بالغيب ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. صح بهم - 00:45:36

النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق وسواء في ذلك ما ما عقلناه او جهلنا ولم نطلع على حقيقة معنى مثل حديث الاسراء والمعراج. المصنف رحمه الله هنا بدأ بالكلام - 00:46:07

مسائل من مسائل الايمان المتفرعة عن هذا الفصل المتقدم وبين رحمه الله ان هذه الامور الغيبية التي يسميها بعض علماء الاعتقاد يسمونها سمعيات. يعني التي لا مدخل للعقل فيها انما - 00:46:27

السمع فقط وهو لا يكون الا من الرسل. التي تبلغ عن الله تبارك وتعالى ما يخبر الله تبارك وتعالى به فيما سيكون سواء كان هذا في امور الآخرة او من امور لا يشاهدها الانسان مثل حادثة الاسراء والمعراج - [00:46:45](#)

حرص السلف رحمهم الله على تدوين هذا في الاعتقاد بانه نبت ناس في المئة الثالثة للهجرة وما بعدها يعبثون بالنصوص من الجهمية والمعتزلة واشباههم حتى يترقى الامر الى الملاحظة رحمه الله حرصوا على ان يربطوا الناس بالروابط الشريعة من السمع والطاعة لله تبارك وتعالى وللرسول عقلك لا يستوعب هذا لا - [00:47:02](#)

لذلك ان تنفيه فلتسلم وتطيع. لان الله ما اخبرنا عن شيء الا وهو الحق وهؤلاء الناس قد يفترون بكلامهم بعض من لا عقل له يخاطب الانسان بالعقل يقول له كيف يا اخي الناس في القيامة يمشون يمشون على صراط؟ حد من السيف وادق من الشعرة. هو يعقل هذا - [00:47:31](#)

صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن هذا وهو حق كما في صحيح مسلم وان على جنباته هالالب تمسك الناس لكن ما الذي يجزي بالناس الذين جعلهم يثبتون على هذا الشيء الدقيق الذي هو الصراط - [00:48:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا. لكن هذا الاحمق لا يفهم النصوص قال تجني بهم اعمالهم. ثم شرح هذه الجملة عليه الصلاة والسلام قال من الناس من يمر كلمح البصر ومنهم فالبرق ومنهم اجاويد الخيل - [00:48:25](#)

ومنهم من يمشي ومنهم من يزحف مخدوش هذه العلماء رحمهم الله حرصوا على الحفاظ على هذه النصوص. لان يأتي انسان واحد ينكر ما دخل مزاجه هالصراط ذا. فينكره اخر الميزان الآخرة الله عز وجل - [00:48:47](#)

ينزل هالميزان هذا هو يجي انسان ينفي الحوض يقول هذه المليارات التي على مر بتاريخ البشرية يشربون ماء فينفيه وقد حصل هذا فلا زال الى اليوم كتاب يتكلمون عن امور الاعتقاد بهذا الشكل - [00:49:15](#)

وانا انبه الى طائفة مع الاسف مع التوسع الاعلامي الان في العالم طائفة هي من اخبت هذه الطوائف وهي المسماة بالاحمدية الاحمدية كانوا قبل مئة سنة او من نحو مئة سنة يسمون القادياني - [00:49:35](#)

وهذا رجل احد عملاء الانجليز الذين كانت تأتي تشنجات وكان في البداية يتكلم عن النصوص كما كان الجهمية يتكلمون بها تماما اخذ هذا عن جهمية وولاء المعتزلين ثم بعدها اوحى الى اتباعه انه - [00:49:56](#)

انه نبي وليس بنبي يعني انه يوحى اليه وليس من النار قلنا له كيف يوحى اليك اشياء كثيرة من هذا التخريف والمخاخية في التفكير فيقول انا يوحى الي بالصحيح لست نبيا لكن يوحى الي - [00:50:19](#)

وصدق يوحى اليه جاء رجل الى ابن عمر وقال له يا ابا عبد الرحمن ان عندنا ها هنا رجلا من العرب يزبن انه يوحى اليه قال صدق ثم تلاقوا الله تبارك وتعالى يوحى بعضهم الى بعضهم زخرف القول غرورا - [00:50:41](#)

يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا لسان صحيح ولكن الشياطين التي توحى اليهم السلف رحمهم الله كانوا حريصين من قديم على ضبط هذا الامر. لان هذا اليوم سينكر الشفاعة وغدا ينكر الصراط وبعدها - [00:51:03](#)

الآخرة وقد حصل ناس من الملاحظة في المئة الثالثة للهجرة بدأوا ينكرون حتى صار بهم الى ان يقولوا ان الله ان الانبياء كانوا اذكيا ارادوا لما رأوا مشاكل الناس والقتل والسرقة والحوادث هذه والشر - [00:51:29](#)

كانوا اذكيا الحقيقة ترى فيه قيامة فيه حساب وفيه الى اخره حتى يكفون شر الناس قد وجد هذا في بعض الكتابات مما كتبها بعض الفلاسفة في بعد المئتان من الهجرة - [00:51:52](#)

وصار الشر عظيم كل من لا يدخل عقله شيء ولا يحب ان يسلم لله تبارك وتعالى يأتي وينفي هذه اليوم ينفي شيء من الشريعة وغدا ينفي الاكثر وبعدها الشريعة كلها وبعدها ينفي وجود الرب تبارك وتعالى - [00:52:10](#)

وقد قاله بعضهم لما تكلموا على مسألة اثبات الله تبارك وتعالى قال بعضهم هو موجود في الاذهان لا في الاعيان موجود في الاذهان لا في الاعيان. مثل الان الطفل الام تخوف ولدها. ها كانوا عندنا نجد يخوفون اولادهم. يقول جتك العوافي - [00:52:31](#)

العوافي وش هي؟ شي واللي جك الغولة ولا جك اه شسمه اللي حمارة القايل كلها اشياء موجودة في الذهن. فهؤلاء الناس نسأل الله

العافية. لا يقفون عند شيء ومن اراد ان يعرف صدق هذا فليتبع هذه الطائفة الخسيصة الخبيثة التي كفرها العلماء قبل مئة سنة -

[00:52:53](#)

في اعتراضهم على الشريعة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وسب السلف الصالح الذين فهموا هذا الشيء ومحاربة النصوص الشرعية جملة لا شك ان العلماء رحمهم الله والسلف من التابعين ومن بعدهم كانوا كانوا متيقظين لهذا الامر ونبهوا اليه من قديم من

نحو الف وثلاث مئة سنة نبهوا اليه - [00:53:21](#)

ومقالات ابن سيرين والحسن البصري وسعيد وايضا كثيرة الحمد لله في كتب الاعتقاد. لخطورة هذا الامر لانه نبتت هناك نوافذ بعد ذلك تطور الامر الى ان وصلوا الى نفي بعض الصفات الى التكلم في في النصوص الشرعية ثم بعد ذلك الى نسك الشريعة كلها -

[00:53:47](#)

وعدم الايمان بالله تبارك وتعالى اصلا نعم الله اليكم. مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا مناما. فان قريشا ذكرت واكبرت ولم

تكن تنكر المنامات. نعم. هذا المصنف رحمه الله ذكر من الحوادث العجيبة هي حادثة الاسراء والمعراج - [00:54:07](#)

الحقيقة ان المصنف رحمه الله اشار اشارة لطيفة الى الرد على من يقول بان الاسراء والمعراج كان مناما. والسلف رحمه الله لم ينقل

عن احد منهم قط انه قال ان الاسراء والمعراج كان كله منام بهذا الشكل - [00:54:34](#)

انما الذي تكلم فيه بعض السلف هو كونه هل هو بروحه او بجسده بالجسد. هذه مسألة اخرى والصحيح انه اسرى به وعرج بروحه وجسده ومن الادلة على ذلك اه قول الله تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الالية -

[00:54:56](#)

الله تبارك وتعالى قال بعبد والعبد كما في لغة العرب مسمى الروح والجسد بلا شك كذلك ان التسبيح ما يكون الا للامور العظيمة اما المنام ما فيه شيء ما في شي يعني يعظم. انسان في المنام يرى انه مسافر ولا يروح يجوب الارض ولا يطير ولا ما في شيء يستحق

ان يعظم - [00:55:30](#)

ولهذا سبح الله تبارك وتعالى السورة سبحان الذي اسرى وكذلك قال في في الالية نفسها قال سبحان الذي اسرى واسرى لا يقال في

النوم ما يقال فيها اسرى انما يقال للانسان اليقظ المتيقظ - [00:55:59](#)

بالليل او اسرى او سرى كلها تقال للانسان في حال اليقظة. كما هو اللسان العربي. ثم الامر الاخر الذي قاله المصنف انه لو كان مناما ما

كان معجز. لان قريش لا تنكر المنامات - [00:56:28](#)

ما يصير فيه فائدة ولا يصير فيه اعجاب وحادثة الاسراء والمعراج قد رواها لعلمهم يزيدون على خمسة واربعين من الصحابة فهي

متواترة بلا شك وقد جاء في الروايات عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيها تعدد - [00:56:46](#)

فيها شيء يثبت وفيها شيء فيه ضعف من حيث الرواية. ومن المتكلم فيه في مسألة الاسراء والمعراج هي مسألة صلاته في بيت

المقدس هذا قد تكلم عليه بعض الكفار من حيث ثبوته - [00:57:05](#)

والحادثة هذه الحقيقة فيها رد على الشاعرة وغيره رد على سائر الطوائف في نفي العلو لانه قال الذي اسرى بعبد وكذلك عرج به

النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء - [00:57:23](#)

ولو كان في غير العلو ما قال اريج ان هذا اللفظ يدل على اه العلوم ومن المسائل كذلك ان اهل البدع اثبتوا ما كان في الاسراء

والمعراج. من الاحداث العجيبة التي حصلت - [00:57:53](#)

مثل دخوله عليه الصلاة والسلام الجنة وكذلك رؤيته لما فيها ورؤيته للسموات ورؤيته للملائكة ورؤيته لبعض حملة العرش في بعض

الاحاديث التي كما عند ابي داود الطيرسي وغيره وكذلك شربه اللبن ولم يشرب الخمر واشباه ذلك التي جاءت في هذه الروايات -

[00:58:15](#)

مع ان هذه الامور مغيبة ما ندري عنها لا يقال لهؤلاء الناس كما اثبتوا هذه المغيبات اثبتوا ما جاء عن الله تبارك وتعالى سواء بسواء

من الصفات امان الله عز وجل له اسماء حسنى وله صفات علا اخبر عنها بالتفصيل فينبغي ان تؤمنوا بها ولا تتدخلون في شيء من هذا

تقول ليس له يد ولا ليس له - 00:58:36

سائق لا يتكلم ولا لا يسمع من هذا الكلام الذي شغبوا به وجعلوا فتنة بين المسلمين وهنا امر آ آخر في مسألة الاسراء والمعراج انه انه قد اختلف في الوقت الذي اسري به او في اليوم الذي اسري به - 00:59:01

فيها اختلاف كثير على نحو ست او سبعة اقوال وهذه الاقوال تدل على ان السلف لم يكونوا من الصحابة والتابعين لم يكونوا ينظرون الى هذا الامر في التوقيت نظرا تعبدية - 00:59:25

الاجزاء تختلف لكن في الحوادث التي تقتضي ذلك في الامر التعبدية لا يحرصون عليها. مثل حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الفلانية واعتمرت السنة الفلانية وكذلك البعثة واشباهها - 00:59:46

ما كانوا يعيدون هذا اه قلت ان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين ما كانوا يعيرون التوقيف توقيف هذه الحادثة يعني كبير اهتمام وعلى هذا تعيين يوم فيها انه هو - 01:00:04

اليوم الذي اسري به النبي صلى الله عليه وسلم وعرج به الى السماء لا شك اولاً انه تخرص لانه لا دليل يثبت الاقوال المعترضة في هذا ولم يصح عن احد من الصحابة تعيين ذلك اليوم بعينه - 01:00:29

واذا كان كذلك الاحتفال به لا شك انه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله الصحابة ولا التابعون ولا الائمة المهديون رضي الله عنهم واذا كان الامر كذلك - 01:00:46

لا ينبغي ان يحدث في الاسلام اعياد ومناسبات تخالف يتعبد بها الى الله تبارك وتعالى الاعياد من حيث التعبد هي عيادان في الاسلام واما غيرها للناس ان يتعبدوا لله تبارك وتعالى باشياء يخترعونها - 01:01:03

الله اليك ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه فرد عليه عيناه. ومن ذلك موسى كما في الحديث الصحيح حصل هذا من موسى - 01:01:27

لان على وجه الخطأ عليه الصلاة والسلام انت الرجل اذا دخل بيتك سيشرع الشرع اذا اراد يتجسس عليك بعينه فيفقع عينه موسى لم يكن يدري انه ملك من الملائكة موسى ويعظم - 01:01:50

الملائكة كما انه يعظم الصالحين ويعظم غيره فحصل من هذا موسى خطأ وهذه الحادثة وهي المقصود بها بايرادها ان ملك الموت تشكل على صورة بشر وهذا هذا ورآه الصحابة قصة جبريل - 01:02:12

ان جبريل اتاه من ثوب رجل عليك يا ابن حسنة هو شهر حسن في حديث جبريل المشهور وسأله عن المسائل الثلاثة الاسلام والايمان والاسلام وهكذا جاءه في غير وكان في سورة جحيها الكلبى رضي الله عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان على سنت حسن آ جمال مظهر فكان يأتيه على هذا كما جاء في - 01:02:44

وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة رجل لا يعرف ما يعرفونه فيكلمني صلى الله عليه وسلم وهذا ليس على الله عسير انما هو على الله يسير. هذه الامور مما جاء في الكتاب والسنة تؤمن بها - 01:03:10

والذي اخبر عن موسى صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر عليه الصلاة والسلام فلا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً ثم قال المصنف رحمه الله ومن ذلك - 01:03:29

الله اليكم. ومن ذلك اشراق الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى عليه عيسى ابن مريم عليه السلام عليه الصلاة والسلام فيقتله وخير الثلث. احسن الله اليكم. فيقتله وخروج احسن الله اليك لانه قال مثل مثل خروجي او مثل خروجي - 01:03:44

الله اليك وخروجي بأجوج ومأجوج وخروجي الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقل. سنتكلم ان شاء الله

الدرس القادم على هذه المسائل التي هي خروج الدجال. ونزول عيسى وكذلك - 01:04:12

ومأجوج وكذلك خروج الدابة و طلوع الشمس من مغربها اه لان الكلام على المسائل التي في الدجال هي طويلة. فترجئها الى الدرس القادم في احد الاخوة كان اقترح آ اقترح اقترح - 01:04:31

ان يوضع سؤال سؤال في كل درس يا شيخ قال يوضع سؤال ثم يكتب في ورقة ويجاب عنه الدرس الذي بعده ويعطى هذا

الشخص جائزة جزاه الله خير اسمكم الكريم - 01:04:53

عبد الرحمن الهديان الاخ عبد الرحمن الهديان جزاه الله خير سيتكفل بهذا والسؤال في هذا اليوم هو الادلة ما الادلة على من كتاب اللعة ما الادلة من كتاب اللعة؟ ما الادلة من كتاب اللعة على ان الموفق ابن قدامة رحمه الله - 01:05:21

على اعتقاد السلف الصالح وليس من المفوضة اعتقاد السلف الصالح وليس من نحن قد شرحنا هذا شرحا طويلا اه هنا عندنا الاخ الكريم هنا يسأل سائل يقول اه يقول في مسألة القدر هل خلق الله او خلق الله؟ هل خلق الله شرا محضا؟ الجواب عند اهل السنة والجماعة لا - 01:05:47

كل خير كل شر خلق لابد ان يشتمل على خير كل شر خلق لابد ان يشتمل على خير وهذا الاخ يسأل يقول ما الجمع بين حديث عبدالله بن عمرو؟ ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 01:06:18

وحديث ادم موسى وفيه كيف تلومني على امر كتبه الله علي قبل اربعين سنة اختلفت المدتان ما ادري والله رواية اربعين سنة ما ادري عنها اه هنا الاخ يسأل يقول هناك كتاب يشنع على العلماء الذين يكفرون تارك الصلاة - 01:06:38

ويقول هم اتبعوا طريقة الخوارج تم التوجيه في ذلك ما في شكل هذي مسألة من المسائل التي هي الصلاة بالكلية. الكلام على ترك الصلاة بالكلية هل هو مخرج من الاسلام ام لا - 01:07:05

الائمة الثلاثة واحدى الروائتين الروائتين عن احمد رحمه الله رحمه الله الجميع هو انه لا يخرج من الاسلام لا يخرج من الدين لا خذ من الملة الذي يترك الصلاة كليا - 01:07:28

وانما قد فعل كبيرة من اكبر الكبائر عندهم وذهب الامام احمد في احدى الروائتين عنه. وهو وهو قول جمع من السلف بل هو ظاهر كلام الصحابة رضي الله عنهم كما ذكر هذا غير واحد من اهل العلم ابن القيم رحمه الله في رسالة خصها - 01:07:41

في هذه المسألة بالذات وهي حكم تارك الصلاة ورسالة مطبوعة موجودة وقبله جمع من المحققين كانوا يرون ان تارك الصلاة من الدين وهي مسألة من مسائل الفروع الحقيقة لكن الذي هي ليست من مسائل الفروع مسائل الاعتقاد هي التكفير بجنس العمل. لو جاء انسان وقال ان الايمان في قلبي - 01:08:04

وهي عندنا في مسألة الايمان فجاء وقال الايمان في قلبي ثم لم يعمل اي عمل قلنا له صل قال الامام في قلبك. زكه قال الايمان في قلبه قال في قلب الايمان - 01:08:33

كل ما قلنا له شيء قال لي ما في قلبك جنس العمل هو كفر مخرج من الدين يجمع السلف وهذا هو الفرق بين المسألتين. لا بد ان يتنبه لهذا. واما مسألة الكفر تارك الصلاة - 01:08:49

فانه يترتب عليها اقوال عند اهل العلم. فاحمد رحمه الله في احدى عنه وقول ما يقول انه كافر من الدين هم اعتمدوا على نصوص من الكتاب والسنة كما في قول الله تبارك وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فاخوانكم في الدين. فدل على ان تارك الصلاة ليس اخا لنا في الدين - 01:09:08

يدل على المكان في قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر ما اشبه ذلك من النصوص وهي مسألة قديمة الخلاف فيها من قديم من ايام السلف - 01:09:35

وقول بعض الناس ان من يقول بهذا القول اتبع طريقة الخوارج لا شك ان هذا خطأ على هؤلاء الجلة من من العلماء رحمهم الله وكل ما خالفت انت قول من الاقوال ما اعجب - 01:09:53

او صرت او صار القول هذا الذي تتبناه راجح عندك وتبين لك هذه المسألة فيه مئة بالمئة مثلا ابتعد عن القول الثاني وتجعله من قول الخوارج ما في شك ان هذا سرية على اهل العلم - 01:10:11

وانا انصح بعض الاخوة الذين يتشجعون في المناقشة في المسائل بهذه الصورة ان يتقوا الله عز وجل. ويراعوا حرمة العلماء يراعوا قبل ذلك حرمة النصوص الواردة في الكتاب والسنة. فان كتب التفاسير مليئة بذكر هذا القول. لا يكاد احد يفسر هذه الآية التي -

01:10:26

وغيرها من النصوص الواردة في الصلاة الا ويذكر هذا قولاً لاهل العلم وقول جماعة من السلف بل هو ظاهر كلام الصحابة مناقشة المسائل بهذا السورة لا شك ان هذا جنى في الحقيقة على النصوص وجنى فيها على هؤلاء الجلة من الائمة. والواجب على الانسان ان يخاف الله عز وجل ويتقيه - [01:10:46](#)

ويعود لسانه على الادب مع العلماء رحمهم الله وكان الامام احمد رحمه الله ثالثاً وممكناً على جنبه من مرض به فلما ذكر عنده بعض السلف اعتدل في جنسه. قال لا ينبغي ان يذكر الصالحون فيتكأ - [01:11:08](#)

لاحظوا كيف الادب ذكر رجل من من العلماء ذكروا مقالته وارادوا مناقشة مقالته عند احمد تعدل مع انه مريض رحمه الله فما بال هؤلاء الناس الذين لم يأخذوا الادب قبل العلم. فصار عندهم الناس - [01:11:37](#)

بين يعني همد ولامد وهذه سياستهم وهذه منهجهم. لا شك ان هؤلاء الناس على خطر عظيم. ويخشى ان هؤلاء الناس يبتليهم الله عز وجل في الدنيا قبل الآخرة التشريد وكره الناس وبغضهم - [01:11:56](#)

واحراق كتبه التي يكتبها وعدم تداول الناس بها والتاريخ يشهد بان هذا الجنس من الناس قد فعل به هذا من حلق كتبه وطرد وشرذ وشرذ في الارض ولم ينتشر له شيء من المقام - [01:12:17](#)

ولحوم العلماء مسمومة. لا يجوز لاحد من الناس ان ينتهكها بسبب مخالفة في الرأي. هذا رأيهم وهذا رأيك. لا عليك احد في رأيك فما بالك على الناس تسب وتشتتم وتتهم من خالفت الرأي بانهم خوارج - [01:12:39](#)

لا شك ان هذا خطر عظيم على الانسان ينبغي للانسان ان يعود نفسه على النزاهة والتعفف في اللسان. والنبي صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت هذا عنه قال من كان له حق فليطلبه في عفاه - [01:12:58](#)

اذا كان يتحطم في مسألة تطلبها في عفاف. فكيف والمسألة هي مشتملة؟ قد يكون لك حق فيها. ترى هذا الرأي وقد تكون المسألة باطلة اصلاً من اصلها خطأ اذا كان هذا في حقوق الادمية فلقبه في عفاف ما بالك ما تطلب هذه المسائل في عفاف - [01:13:15](#)

انا اقول لطالب العلم ينبغي له دائما ان يتأدب مع العلماء. ولا سيما من السلف الصالح من الصحابة والتابعين ولو علم الجاهل الذي يقول بمثل هذه المقالة انه يعاقب عليها في الدنيا ما قال هذه المقالة. افينتظر هذا الانسان ان يموت حتى يعاقب عليها امام الخلق يوم القيامة - [01:13:34](#)

لا شك ان هذا من الحق الذي يصنعه بعض الناس بنفسه. نسأل الله عز وجل ان يهدينا جميعاً سواء السبيل. وان يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده

ورسوله نبينا محمد. وعلى - [01:13:58](#)

اله وصحبه اجمعين - [01:14:18](#)